[66] نصبه على الحال أنه قدر العامل معنى اللام أو معنى الإضافة وهو المصاحبة والملاصقة، وقيل حسن جعل حنيفا حالا، لأن المعنى نتبع إبراهيم حنيفا، وهذا جيد لأن الملة هي الدين والمتبع إبراهيم، وقيل هو منصوب بإضمار أعنى. قوله تعالى (من ربهم) الهاء والميم تعود على النبيين خاصة، فعلى هذا يتعلق من بأوتى الثانية، وقيل تعود إلى موسى وعيسى أيضا، ويكون " وماأوتى " الثانية تكريرا، وهو في المعنى مثل التى في آل عمران. فعلى هذا يتعلق من بأوتى الأولى وموضع من نصب على أنها لابتداء غاية الإيتاء، ويجوز أن يكون موضعها حالا من العائد المحذوف تقديره: وماأوتيه النبيون كائنا من ربهم، ويجوز أن يكون ما أوتى الثانية في موضع رفع بالابتداء، ومن ربهم خبره (بين أحد) أحد هنا هو المستعمل في النفى، لأن بين لا تضاف إلا إلى جمع أو إلى واحد معطوف عليه، وقيل أحد هاهنا بمعنى فريق. قوله تعالى (بمثل ما آمنتم به) الباء زائدة، ومثل صفة لمصدر محذوف تقديره: إيمانا مثل إيمانكم، والهاء ترجع إلى ا أو القرآن أو محمد، وما مصدرية ونظير زيادة الباء هنا زيادتها في قوله " جزاء سيئة بمثلها " وقيل مثل هنا زائدة، وما بمعنى الذى، وقرأ ابن عباس " بما آمنتم به " بإسقاط مثل. قوله تعالى (صبغة ا) الصبغة هنا الدين، وانتصابه بفعل محذوف: أي اتبعوا دين ا، وقيل هو إغراء، أي عليكم دين ا، وقيل هو بدل من ملة إبراهيم (ومن أحسن) مبتدأ وخبر، و (من ا) في موضع نصب، و (صبغة) تمييز. قوله تعالى (أم يقولون) يقرأ بالياء ردا على قوله " فسيكفيكهم ا " وبالتاء ردا على قوله " أتحاجوننا " (هودا أو نصارى) أو هاهنا مثلها في قوله " وقالوا كونوا هودا أو نصارى " أي قالت اليهود كان هؤلاء الأنبياء هودا، وقالت النصارى كانوا نصارى (أم ا) مبتدأ والخبر محذوف: أي أم ا أعلم، وأم هاهنا المتصلة، أي أيكم أعلم، وهو استفهام بمعنى الإنكار (كتم شهادة) كتم يتعدى إلى مفعولين وقد حذف الأول منهما هنا تقديره: كتم الناس الشهادة، فعلى هذا يكون (عنده) صفة لشهادة، وكذلك (من ا) ولايجوز أن تعلق من بشهادة لئلا يفصل بين الصلة والموصول بالصفة، ويجوز أن يجعل عنده (1) ومن ا صفتين لشهادة، ويجوز أن تجعل من ظرفا للعامل في الظرف الأول، وأن تجعلها حالا من الضمير في عنده، (1) قوله (ويجوز أن يجمع عنده الخ) لا يخفى أن هذا الوجه هو ما صدر به في قوله: فعلى هذا يكون عنده الخ، فلعل المناسب حذفه وتأمل. [*]